کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

علـوم اللغـة

دراسات علمية مُحكّمة تصدر أربع مرات فى السنة

كتـاب دوري

المجلد الخامس | العدد الثالث | ٢٠٠٢

رئيس التحرير
أ.د. محمود فهمى حجازى (القاهرة)

نائبا رئيس التحرير
أ.د. سعيد حسن بحيرى (عين شمس)
أ.د. عمر صابر عبد الجليل (القاهرة)

مدير التحرير
د. مجدى إبراهيم يوسف (حلوان)

المستشارون العلميون

أ.د. جوزيف ديشى (ليون ٢)
أ.د. حسن حمزة (ليون ٢)
أ.د. حمزة المزينى (الرياض)
أ.د. رئيف جورج خورى (هيدلبرج)
أ.د. السعيد محمد بدوى (الجامعة الأمريكية بالقاهرة)
أ.د. فولفديترش فيشر (ارلانجن)
أ.د. عبده على الراجحى (الاسكندرية)
أ.د. كمال محمد بشر (القاهرة)
أ.د. مانفرد فويدخ (أمستردام)
أ.د. محمد عونى عبد الرءوف (عين شمس)
أ.د. عبد الفتاح البركاوى (الأزهر)
أ.د. صلاح الدين صالح (بنى سويف)

٩٠٨٣١
شماره ثبت ٩٠٨٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

علوم اللغة

دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات فى السنة

كتاب دورى

مج٥ ، ٢٠٢٣م

© حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأى شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أى شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بأذن كتابى من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوى :

٨٠ جنيها مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

سعر العدد :

٢٠ جنيها مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٣٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

التعاقد عامة للمكاتبة :

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

٨٨ ش (٥٨) الكرارين - القاهرة ١١٤٦٦ القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون ٧٩٤٢١٧٨ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

المحتويات

البحوث	الصفحة
- قضايا بنية الكلمة فى الأعداد الأحادية د. طيبة صالح الشذر	٩
- فَعَال دراسة عند اللغويين العرب ومعجم د. مجدى إبراهيم يوسف	٣٩
- صوغ اسم التفضيل من الألوان والحُلى والعيوب د. محمد محمود بندق	٧٣
- دور المدرسة التحويلية فى تحليل دلالات التراكيب د. محمد أحمد محمد خضير	١١١
- أنماط الإشارة ودلالة الوظيفة دراسة تصية فى الفصحى المعاصرة د. محمد عبد الرحمن محمد	١٤٩
- د/ حسين نصار والصناعة المعجمية د. صلاح الدين حسنين	١٨٩
- تحليل اللغة العربية بواسطة الحاسب الآلى د. سعيد بن هادى القحطانى	٢٢٧

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

دور المدرسة التحويلية
فى
تحليل دلالات التراكيب

د. محمد أحمد محمد خضير

من علماء اللغة من قصر دراسة الدلالة على اللفظة المفردة ، كما كان ذلك فى صناعة المعجمات [١]، ومنهم من أضاف إلى ذلك دراسة المعنى على مستوى التركيب، وقسم علم الدلالة إلى فرعين ؛ أحدهما : علم الدلالة المعجمى Lex-ical semantics ، والآخر : دلالة التراكيب أو علم الدلالة التركيبى Syntactic se-mantics [٢] أو المعنى النحوى الدلالى [٣]

وقد كثرت الدراسات فى دلالة الألفاظ [٤] بينما تقل الدراسات العربية لدلالة التراكيب ، ومن أهمها دراسة الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف (النحو والدلالة ، مدخل لدراسة المعنى النحوى الدلالى) التى تبنَّى فيها وجهة النظر التحويلية وربطها بما جاء عند سيبويه وعبد القاهر ، كما طبقها على كثير من الوظائف والظواهر النحوية والصرفية ، وكذلك دراسة الدكتور تمام حسان التى طبق فيها ما جاء عند تشومسكى فى كتابه (جوانب من نظرية النحو) على اللغة العربية [٥] .

أما هذه الدراسة التى نحن بصددها فتهدف إلى إبراز دور المدرسة التحويلية فى تحليل دلالات التراكيب دون محاولة لتطبيق ذلك على اللغة العربية فهذه مرحلة تالية يضيق عنها البحث .

لقد كان للقدماء دراساتهم فى دلالات التراكيب من مثل ما نجده عند سيبويه وعبد القاهرة ، كما اتُهِمَ النحاة العرب بأنهم يُحكّمون المعنى فى التحليل النحوى ، وخُطِّئوا فى ذلك إبَّان المد الشكلى للنظريات الغربية [٦] ، واختلف علماء اللغة المحدثون حول المعنى ودوره فى التحليل اللغوى ، حتى أصبح النظر إلى المستوى

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

الدلالى يفرق بين مدرسة وأخرى ، وكان للتحويليين دورهم فى ذلك ، بل «إن التشومسكيين ليسوا مجرد مدرسة ضمن مدارس علم اللغة الأخرى» .

. . وإنما هم فى الحقيقة عدة مدارس أو اتجاهات ، حتى إن كثيراً من المدارس اللغوية الأخرى تحاول أن تحدد مكانها ومدى إسهامها فى القضايا اللغوية بالنظر إلى ما نادى به تشومسكى حول القضايا نفسها [٧] .

لقد جعل تشومسكى فى كتابه (البنى النحوية Syntactic structres) النحو مستقلاً عن المعنى ، وفضل «أن يصاغ علم القواعد على أنه دراسة قائمة بذاتها مستقلة عن علم الدلالة ، فلا يمكن أن تشخص فكرة القواعدية بالشىء الذى له معنى» [٨] ، وأقام نظريته فى كتابه هذا دون اعتبار للمعنى ، فهو يقول إن النظرية التى أوجزها فى ذلك الكتاب» اعتمدت اعتماداً كليًّا على الشكل دون الدلالة [٩] .

وفى حديثه عن العلاقة بين النحو والدلالة يقول : «لقد دخلنا أرضاً وعرة حين قلنا إن البنية النحوية يمكن أن تزودنا ببعض المعرفة عن مسائل المعنى والفهم ؛ إذ ما فى الدراسة اللغوية من جانب عانى من الإرباك ، وهو بحاجة إلى التوضيح والصياغة الدقيقة أكثر من ذلك الذى يعالج مسائل الربط بين النحو والدلالة» [١٠] .

ثم يهاجم من أخذوا بالمعنى فى التحليل اللغوى حيث يقول إنهم خلطوا بين المعنى والاستجابة للغة [١١] ، ويعرض حججهم محاولاً تفنيدها ، ثم يعرض وسائله الشكلية للتحليل النحوى [١٢] .

ومع أن تشومسكى يقول بصعوبة اتخاذ الدلالة أساساً للتحليل اللغوى [١٣] إلا أنه يعد المعنى جزءاً من الاستعمال الحقيقى للغة ، لكنه ينفى اعتماد التحليل النحوى على الدلالة ويقيم نظريته فى الكتاب على الشكل دون المعنى [١٤] إنه لا ينكر أهمية المعنى ، فيقول إنه «لا يمكن البرهنة على أن المفاهيم الدلالية لا أهمية لها فى نظام القواعد ، كما أنه لا يمكن البرهنة على عدم فائدة أية مجموعة أخرى من المفاهيم «غير أنه ينتهى إلى أن الأساس الشكلى المحض فقط يمكن أن يوفر لنا ركيزة ثابتة مثمرة لبناء نظرية القواعد» [١٥] .

كما أنه لا ينكر العلاقة بين الأبنية والعناصرالتى تكتشف فى التحليل القواعدى الشكلى وبين وظائف دلالية معينة ، حيث يقول «إن وجود التوافقات بين السمات الشكلية والدلالية حقيقة لا يمكن نكرانها ، وينبغى أن تدرس نقاط التطابق هذه ضمن نظرية أكثر شمولاً للغة [١٦] . إنه لاينكر أهمية تلك العلاقة لكنه يؤجل دراسة المعنى إلى نظرية أكثر شمولاً ويقول إن الوظيفة الدلالية لبنية المستوى قد تكون خطوة معقولة فى اتجاه وضع نظرية للتلاقى بين النحو والدلالة ، كما يأمل من النظام النحوى أن يكون قادراً على دعم الوصف الدلالى [١٧] . كما يقول إن «الأسلوب الدلالى لوصف فكرة قواعدية يحتاج إلى تطوير دقيق مفصل ، كما هى الحال فى الأسلوب غير الدلالى [١٨] .

إنه لا ينفى العلاقة بين النحو والدلالة ، لكنه يرفض اتخاذ الدلالة أساساً للتحليل النحوى ، وعلى العكس من ذلك فإن القواعد النحوية يمكن أن تفسر دلالة الجملة ، وإنه لفهم جملة ما علينا أن نتعرف علي جملة النواة التي اشتقت منها والتاريخ التحويلى للجملة [١٩] ، و«إن إحدي نتائج الدراسة الشكلية للبنية النحوية - عنده - «هي الكشف عن إطار نحوي يمكنه أن يدعم التحليل الدلالي ، ويمكن لوصف المعني أن يستفيد من الإطار النحوي له ، مع أن الاعتبارات الدلالية المنتظمة ليست على ما يبدو مفيدة في تحديد هذا الإطار» [٢٠] .

لقد عدت التوليدية تطوراً للمدرسة البنائية الأمريكية فيما بعد بلومفيلد ورد فعل عليها [٢١] ، فاستمدت من أفكار بلومفيلد وهاريس - أستاذ تشومسكى - وعلى ذلك فقد كان تشومسكى على إيمان بأنه يمكن - بل ينبغى - دراسة فونولوجيا أى لغة ونحوها بطريقة شكلية خالصة دون الرجوع إلى النواحى الدلالية ، لأنه كان يرى أن اللغة وسيلة للتعبير عن المعنى ، ومن الممكن - بل من المرغوب فيه - وصف هذه الوسيلة ودراستها دون الاعتماد على الوظيفة التى تقوم بها ، والدلالة جزء من وظيفة اللغة ، بمعنى أنها مرحلة ثانية تعتمد أولاً على القواعد النحوية ، كما أنها خارجة عن علم اللغة بالمعنى الدقيق لهذا المصطلح [٢٢] .

وقد جاء وصفه الجزئى للإنجليزية فى عمله المبكر هذا دون أن يحتوى على أى

قوانين للتفسير الدلالى للجملة ، وقد أخذ بوجهة النظر التى تقول: إن القوانين النحوية يمكن أن تقوم وتتشكل وحدها دون أى احتكام إلى تماثل أو اختلاف المعانى أو أى مفاهيم دلالية أخرى ، واعتبر النحو مستقلاً عن الدلالة ، واستمر مثل أستاذه هاريس وما بعد بلومفيلد يعلن تعهده المنهجى باستقلال التركيب ، لكنه عاد ليهتم باندماج التركيب والدلالة مثل توليديين آخرين [٢٣] .

وقد جاءت الاقتراحات الأولى فى اندماج النحو بالدلالة عند كاتز وفودر (١٩٦٣) ، وامتدت بكاتز وبوستال (١٩٦٤) ، وتابع ذلك تشومسكى (١٩٦٥) فيما يسمى اليوم بالنظرية القياسية لنحو تشومسكى التحويلى التوليدى التى جاءت فى كتابه (جوانب من نظرية النحو) ، ثم تابع ذلك كاتز (١٩٧٢) [٢٤] ، فقد كتب كاتز وفودر مقالاً بعنوان (بنية لنظرية دلالية The structure of a semantic theory وضعا فيه الأسس التى أثرت إيجاباً فى النظرية التوليدية ، وقد نشرت هذه المقالة بعد سنوات من كتاب تشومسكى الأول وقبل نشر كتابه الثانى (جوانب من نظرية النحو) الذى عدل فيه بعض وجهات نظره ، واقترح ما أسماه (النظرية المعيارية الممتدة) [٢٥] ، بل إن نظرية كاتز وفودر اندمجت فى نظام تشومسكى بوصفها المكون الدلالى [٢٦] .

لقد شعر تلاميذ تشومسكى بأهمية المعنى ووجهوا دراساتهم إليه ، وتحرروا من الانطباعات التى كانت سائدة عن دراسة المعنى عند أصحاب مدرسة بلومفيلد ، وحاول بعض أتباعه إكمال الجانب الدلالى من النظرية التوليدية التحويلية [٢٧] ، وتأثر تشومسكى بتلامذته كما أثر فيهم [٢٨] . فقد عدل عن آرائه السابقة فى الدلالة ، وأدخل المكوّن الدلالى فى نظريته [٢٩] .

لقد اهتم تشومسكى فى كتابه (البنى النحوية) بالمشكلات النحوية أكثر من الوصف الدلالى ، وقد اعتبرت الدلالة من وجهة نظره استعمالاً للغة ، بينما تغير اهتمامه رئيساً له [٣٠] ، فنجد قواعد اللغة فى كتابه هذا [٣١] تقرن بين الأصوات والدلالات ، ويشير إلى أن الحدود بين المستويين الدلالى والتركيبى غير واضحة تمام الوضوح ، ويعتمد ضمن النظرية النموذجية فى الكتاب - المفاهيم الدلالية التفسيرية كما توسع بها كاتز وفودر وبوستال [٣٢] .

إن ثنائية الصوت والمعنى تتسلل إلى كل ركن من أركان النظرية التحويلية ، فالهدف من وراء الوصف اللغوى - عند تشومسكي - هو تفسير العلاقات اللغوية بين الصوت المنتج والمعني المراد [٣٣] ، واللغة عند تشومسكى - «مجموعة جمل كل جملة منها تحتوى على شكل فونتيكى (صوتى) وعلى تفسير دلالى ذاتى يقترن به ، وقواعد اللغة هى التنظيم الذى يُفصِّل هذا التوافق بين الصوت والدلالة» [٣٤] . إن هذا التنظيم الذى يقرن الأصوات اللغوية بالدلالات الفكرية هو ما يدعونه بالقواعد التوليدية والتحويلية . . ويرتبط تفسيرالجملة الدلالي ببعض الشروط الشكلية أو الصورية التى تؤلف تراكيب اللغة أو مجموعات الروابط المجردة التى تلعب دور الوساطة بين التمثيل الدلالى والتمثيل الصوتى» [٣٥] .

كذلك تظهر ثنائية الصوت والمعنى فيما عرف عند تشومسكى بالقدرة أو الكفاية Compentence التى تشير إلى قدرة المتكلم المستمع المثالى على أن يجمع بين الأصوات اللغوية وبين المعانى فى تناسق وثيق مع قواعد لغته [٣٦] ، وكل إنسان اكتسب معرفة اللغة (فقد) استبطن تنظيم قواعد تحدد ترابط الصوت والدلالة فى عدد لا نهاية له من الجمل ، فقواعد اللغة تربط بين الصوت والمعنى ، والنحو من اللغة كالقلب من الجسم - كما يقول تشومسكى - وإذا كان القلب يمد الجسم الإنسانى بالدم الذى يكفل له الحياة ، فإن النحو يمد الجملة بمعناها الأساسى الذى يكفل لها الصحة ويحدد لها عناصر هذا المعنى [٣٧] ، كذلك فإن المستمع المثالى يعطى تأويلاً دلالياً للجمل ، حيثما كان ذلك ممكناً بقياسها على الحالات الصحيحة غير المنحرفة[٣٨] ، لقد رجح تشومسكى أن تكون قواعد اللغة قادرة على أن تعكس بشكل أفضل حدس أبناء اللغة [٣٩] ، إن الإنسان الذى يتكلم لغة معينة يستطيع أن يفهم جمل لغته هذه ، كما أنه يستطيع أن يحكم على الجمل الجديدة من حيث الخطأ أو الصواب فى التركيب [٤٠] ، وكذلك فإن الحدس فى المعنى مفيد فى النهاية فى التمييز الحقيقى للأشكال اللغوية [٤١] .

ولقد عرض تشومسكى فى كتابه (البنى النحوية) ثلاثة نماذج للتحليل اللغوى[٤٢] دون أن يشير إلى الدلالة ، ومع استعراض تلك النماذج يتبين لنا عجزها وقصورها الذى لحقها لغيبة العنصر الدلالى عن التحليل ، فنموذج القواعد النحوية المحدودة

Finite state Grammar لا يمكنه أن يفسر أو يعلل قدرة المتكلم على إنتاج جمل جديدة وفهمها [٤٣] ، كما أنه عاجز عن كشف الغموض فى عبارة مثل Old man and woman [٤٤] ، ونموذج الأركان أو قواعد أركان الجملة Phrase structure grammar [٤٥] لا يمكنه أن يفسر كيف أن أكثر من جملة واحدة تشترك فى نفس المعنى على الرغم من وصفها التركيبى مختلف [٤٦] . كما أنه لا يفى بتفسير العلاقة بين المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول [٤٧] ، وهذا النموذج يحتاج إلى إضافات ذكر تشومسكى بعضها مثل إعطاء دور للفعل المساعد ، وإضافة ميزات للمفرد والجمع ، وتحويل العبارة الفعلية إلى اسمية بإضافة (ing) [٤٨] .

أما النموذج الثالث ، وهو نموذج القواعد التحويلية ، فقد كان ينقصه العنصر الدلالى فى كتاب (البنى النحوية) فإضافه تشومسكى فى كتابه (جوانب من نظرية النحو) ويتضح ذلك بالنظر إلى الشكلين التاليين :

أ - شكل البنى النحوية . .

ب - شكل (جوانب من نظرية النحو)

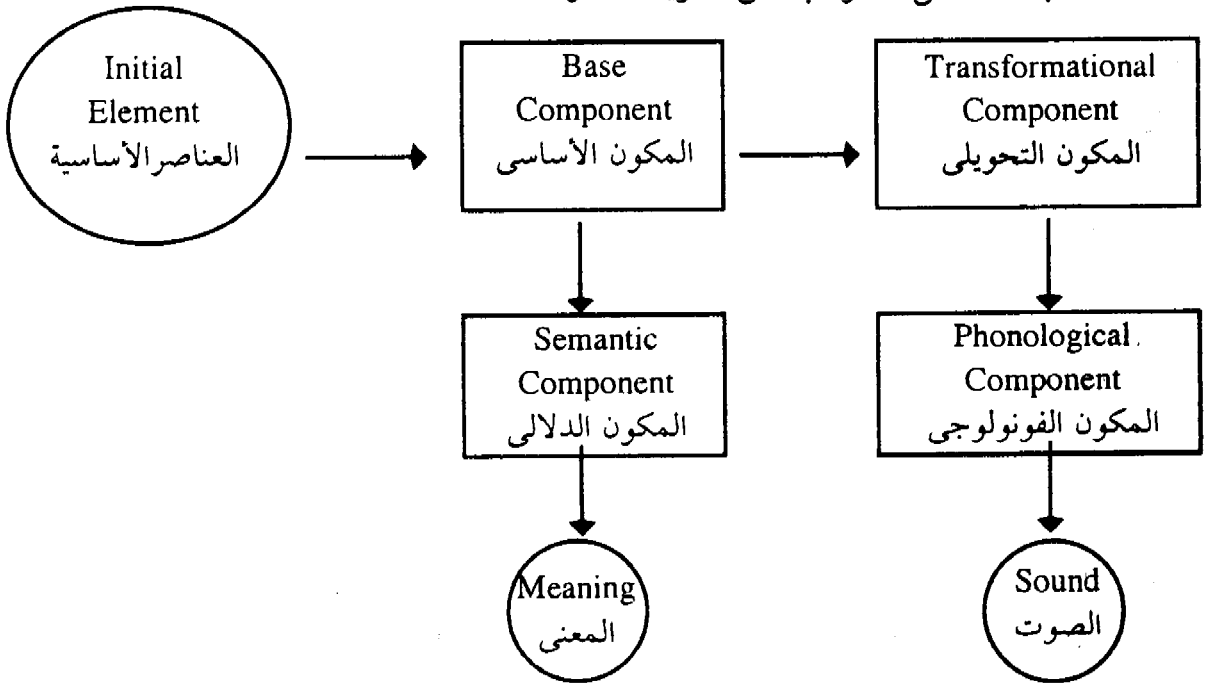

ويتضح من مقارنة الشكلين أن تشومسكى قد أضاف صندوقاً جديداً هو المكون الدلالى Semantic component حيث رأى أن الدلالة يجب أن تكون جزءاً أساسياً فى التحليل النحوى [٥٠] .

لقد تمثل هدف النظرية اللغوية التى عرضها تشومسكى فى (البنى النحوية) بصورة أساسية فى شرح التركيب ، أى فى تعيين القواعد الكامنة وراء بناء الجملة ، أما فى النظرية التى أدركت النضج فى كتابه (جوانب من نظرية) النحو فقد غدت الأهداف أكبر طموحاً ؛ تفسير كل العلاقات اللغوية القائمة فى اللغة بين نظام الأصوات ونظام الدلالات . ولبلوغ هذه الغاية كان على النحو الكامل للغة معينة بالمعنى الفنى الذى يعطيه تشومسكى لهذه الكلمة ، أن يتضمن ثلاثة أقسام (مكونات) ؛ القسم التركيبى الذى يولد ويشرح البنية الداخلية لعدد الجمل اللا متناهى فى لغة معينة ، والقسم الفونولوجى الذى يشرح البنية الصوتية للجمل التى ولّدها المكون التركيبى ، والقسم الدلالى الذى يشرح بنية معناها . ويحتل التركيب القلب من هذا النحو ، فى حين تشكل الفنولوجيا ودراسة الدلالة مجرد قسمين تأويليين ؛ بمعنى أنهما يصفان صوت ومعنى الجمل التى أنشأها التركيب، بيد أنهما لا يولدان الجمل بحد ذاتها [٥١] .

ويولد المكون النحوى البنى العميقة والبنى السطحية لكل جملة ويصل الواحدة منها بالأخرى [٥٢] بينما يحدد المكون الفونولوجى الصيغة الصوتية للجملة وهو مولد بواسطة القوانين النحوية ، ويعمل على وصل تركيب ولده المكون النحوى بصورة صوتية ، أما المكون الدلالى فإنه يحدد التأويل الدلالى لجملة معينة، فهو يصل تركيباً ولده المكون النحوى بتمثيل أو صورة دلالية معينة ، والمكونان الفنولوجى والدلالى هما مؤولان فقط ، ويستخدم كل منهما المعلومات التى يزودهما بها المكون النحوى، وتبعاً لذلك فإن على المكون النحوى أن يخصص لكل جملة بنية عميقة Deep structure تحدد تأويلها الدلالى ، وبنية سطحية Surface structure تحدد تأويلها الصوتى. وتؤول الأولى منهما عن طريق المكون الدلالى بينما تؤول الثانية عن طريق المكون الفونولوجى [٥٣] .

ويتكون المكون النحوى - عند تشومسكى - من المكون الأساسى والمكون التحويلى ، والمكون الأساسى يتكون بدوره من قواعد الفئات الفرعية ومن المعجم ، يولد المكون الأساسى البنى العميقة ، وتدخل البنى العميقة التحويلية ، ومن ثم تتلقى التفسير الفونولوجى بواسطة قواعد المكون الفونولوجى ، وهكذا تقرن القواعد الأصوات بالتفسيرات الدلالية ، وهذا الاقتران يتم بواسطة القواعد (ذات الطبيعة) العائدة والتابعة للمكون التركيبى [٥٤] .

يمكننا بعد ذلك أن نمثل النموذج اللغوى كما جاء عند تشومسكى فى النظرية القياسية بالشكل التالى :

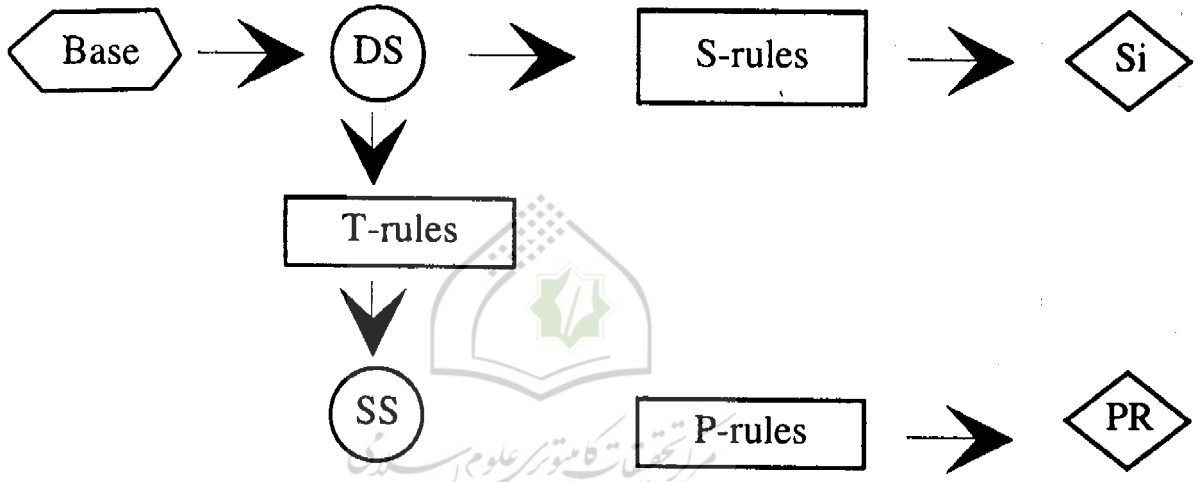

فإلى جانب الأساس (Base) هناك ثلاثة صناديق للقواعد هى القواعد الدلالية (s-rules) والقواعد الفونولوجية (p-rules) والقواعد التحويلية (T-rules)، والأساس يخرج البنية العميقة (DS) ومنها القواعد الدلالية (أو قواعد الإسقاط عند كاتز وفودر) وبتطبيقها تنتج حالة من التفسيرات الدلالية (si) ، وتخرج القواعد التحويلية (T-rules) من جهة أخرى البنى السطحية (SS) التى تطبق فيها القواعد الفونولوجية فتعطى لكل جملة تفسيرها الصوتى ويختلف عن ذلك نموذج الدلالة التوليدية الذى لا يفرق بين التفسير الدلالى والبنية العميقة ، ويمكن تمثيله بالشكل التالى :

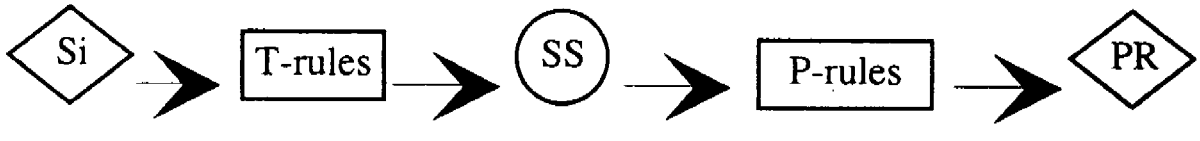

وهذا الشكل لم يقل شيئاً عن القوانين التى تولد التفسير الدلالى ويمثل ما جاء عند Lakoff (١٩٧١ أ) [٥٥] .

لقد ميزت التحويلية بين الظاهر والباطن ، أو بين جانبين للغة أحدهما داخلى والآخر خارجى ، أما الأول فيعبر عن الفكر ، وأما الثانى فيعبر عن شكلها الفيزيقى باعتبارها أصواتاً ملفوظة . وهذا ما عرف عند تشومسكى بالبنية العميقة والبنية السطحية [٥٦]، والفرق بين التركيب العميق والتركيب السطحى للجملة أن الأول هو الخفى الذى يحدد التفسير الدلالى للجملة ، بينما الثانى هو الترتيب السطحى للوحدات التى تحدد التفسير الصوتى والصورة الفيزيائية للجملة . ولا يظهر التركيب العميق فى الجمل التى تنطلقها أو نكتبها لكنه حاضر فى العقل [٥٧] .

ولقد دار الجدل بين التحويليين حول أهمية البنيتين فى التفسير الدلالى ، **فهل البنية العميقة وحدها هى المسئولة عن ذلك التفسير ؟ ؛ أم أن البنية السطحية تشترك معها فى ذلك ، أم تنفرد البنية السطحية بالتفسير الدلالى ؟** .

لقد استعمل تشومسكى مصطلح (عميق) للدلالة على أمرين ، أحدهما الدلالة الاصطلاحية الفنية ، والآخر الدلالة العادية الشائعة ، وقد أدى هذا الاستعمال المزدوج للمصطلح إلى كثير من الخلط والاضطراب [٥٨] . وفرّق بين البنية العميقة والبنية السطحية فى كتابه (جوانب من نظرية النحو) ، فقال إن الفكرة المركزية التى تقوم عليها القواعد التحويلية أصلاً إنما تكمن فى أنهما مختلفتان بصورة عامة ، وأن على المكون النحوى أن يولد بنى عميقة وسطحية لكل جملة ، كما أن عليه وصل الواحدة منهما بالأخرى ، ثم وعد بأن يهتم فى ذلك الكتاب بالبنية العميقة [٥٩] ، لكنه يفترض أن الدليل النظمى الأساسى base phrase marker [٦٠] هو البنية السطحية العميقة فى الوقت نفسه [٦١] ثم يعود مرة أخرى ليفرق بينهما [٦٢] ، فيجعل البنية التحتية تعطى عن طريق الدليل التحويلى ، أما البنية السطحية فهى الدليل النظمى المشتق الذى هو نتاج للعملية الممثلة فى الدليل التحويلى [٦٣] ، ثم يقول مرة أخرى إن البنية العميقة «هى دليل نظمي معمم يقع تحت بنية سطحية صحيحة الصياغة ، والمفهوم الأساسى الذى تعرفه القواعد التحويلية كرمق البنية العميقة والمفهوم بنية عميقة نفسه مشتق من هذا

وتعمل القوانين التحـويلية كمرشح filter يسمح ببعض الأدلة النظمـية فقط لأن تكون مؤهلة كبنية عـميقة» [٦٤] . وهكذا يضطرب مفهوم البنية العـميقة عند تشومسكى ولا نفهمها فى كتابه إلا بالتمثيل لها [٦٥] .

واختلف التـحويليون أيضاً فى مـفهوم البنيـة العميقـة ، فمفهـوم علماء الدلالة التوليديين للتركيب العمـيق يقترب إلى حد كبير من مفهوم الفلاسـفة للعبارة المنطقية، ومعنى هذا أن الصور الدلالية التى يتعاملون مـعها تتطابق مع معادلات المناطقة [٦٦] . وقد يتساوى التركيب العميق مع الدلالة كما هو الحال فى (حالة) فيلمور [٦٧] ، وزعم Lakoff (a ١٩٧١) أنه من الضرورى التمييز بين البنية العميقة والتفسير الدلالى [٦٨] ، وكذلك زعم علماء آخرون أننا لا نستطيع أن نعيّن هذا المستوى . وبناء على هذا فليس هناك تركيب عميق ، ولو كان هناك تركيب عميق فهو ليس خاصًّا ببناء الجملة ، وإنما هو دلالى - أى أن التركيب العميق الوحيد هو علم الدلالة [٦٩] ، ولكن بالمر يقول : إن رؤية التراكـيب الدلالية لا تعنى إثبات عـدم وجود التراكيب العـميقة الخـاصة ببناء الجملة ، بل على العكس ، فـإن هذه التراكيب الدلالية تمـدنا - فحسب - بالتفـسير الدلالى للتراكيب العميقة [٧٠] .

لقد ارتبطت البنية العميقة عند تشـومسكى فى النظرية الأصيلة الذى يمثلها كتابه (جوانب من نظرية النحو) بالدلالة ، فالبنية العمـيقة هى التى تعكس المحتوى الدلالى للجملة ، بينما تحدد البنية السطحية للجـملة صيغتها الصوتية [٧١] ، ويؤكد أن البـنية السطحية لا علاقة لها بالمعنى حين يؤيد كـاتز وفودر فيقول «من الواضح كما أكد كاتز وفودر أن معنى الجملة يسـتند على معنى أجزائها الأولية ، وكيفـية ارتباط هذه الأجزاء بعضـها ببـعض . ومن الواضح أيضاً أن كـيفـية الارتبـاط التى نجدها لدينا فى البـنية السطحية (الأجزاء المباشرة) هى على وجه العموم ليست ذات صلة بالتأويل الدلالى ، بينما نجـد أن العلاقات القواعـدية المتجسدة فـى البنية العميـقة المجردة فى كـثير من الحالات تقرر وحـدها معنى الجملة» [٧٢] ، فإذا كان معنى الجـملة يستند على أجزائها الأولية وارتباط تلك الأجزاء ، فإن تشومـسكى يخصص تلك الأجزاء بأنها أجزاء البنية العـميـقة وليـست البنية السطحـية ، فـفاعل الجـملة الذى يرتبط بالدلالة هو الفـاعل

المنطقى، وهو الذى يظهر فى المستوى العميق ، أما الفاعل الذى يظهر فى البنية السطحية فلا أهمية له فى التفسير الدلالى ، وكذلك المفعول ، ويبدو ذلك بوضوح فى تحليل المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول [٧٣] .

لكن البنية السطحية أيضاً يمكن أن يكون لها دور فى التفسير الدلالى ، فنسق المحددات الكمية (أى المفردات التى تشير إلى الكم) فى البنى السطحية يلعب فى بعض الأحيان دوراً فى التأويل الدلالى [٧٤] .

لقد كان رأى تشومسكى فى النظرية الأصيلة أن البنية العميقة هى صاحبة الشأن فى بيان المعنى الصحيح للجملة [٧٥] ، وذلك لأنها تحتوى على العناصر اللازمة لإقرار معنى الجملة [٧٦] ، فهى تتضمن العناصر المعجمية والعناصر النحوية ، فإذا أعطينا المعلومات النحوية والمعجمية التى يزودنا بها التركيب العميق ، فإننا نستطيع - نظرياً - أن نقول ما الذى تعنيه تلك الجملة [٧٧] ، فمعنى الجملة مشتق - فى معظم جوانبه - إن لم يكن بأكمله - من البنية العميقة بواسطة قواعد التفسير الدلالى ، أما المظهر الصوتى أو التفسير الصوتى لكل جملة فهو مشتق من البنية السطحية بواسطة القواعد الفونولوجية [٧٨] ، فالتركيب العميق يقوم بدور المدخل input للمكون الدلالى، أما التركيب السطحى فيقوم بدور المدخل الفونولوجى [٧٩] وقد دعيت هذه الأطروحة بأنها فرضية كاتز وبوستال القوية وتبناها تشومسكى فى النظرية القياسية [٨٠] .

ويغير تشومسكى من موقفه هذا بعض الشىء فيرى أن البنية السطحية تلعب أحياناً دوراً فى التأويل الدلالى [٨١] ، ونجده فى النظرية الموسعة يقول إن التفسير الدلالى يمكن الوصول إليه بالعلاقة المشتركة بين التركيب العميق والتركيب السطحى للجملة [٨٢] ، بل إنه باتساع فكرة التركيب السطحى بشكل مناسب يكفى التركيب السطحى وحده لإدراك دلالة الجملة ومعانيها عن طريق تطبيق القواعد المفسرة [٨٣] .

وكان مونتاك يفضل جعل التحليل الدلالى للجمل قريباً من البنية السطحية ، فلا وجود للبنية العميقة [٨٤] .

كذلك توحد نظرية التوليد الدلالى بين البنية العميقة والتفسير الدلالى ، فالتركيب العميق للجملة هو الصورة الدلالية لها غير أنهم يعدلون عن هذا الرأى بعد ذلك [٨٥] .

وقـال مكولى Mccauley بإمكانية ربط المعنى مباشـرة بالبنية النحوية الأساسية للجملة دون الحـاجة إلى افتراض البنيـة الداخلية أو العميـقة التى يجعلها تشـومسكى وتلاميـذه خطوة متوسطة بين التـركيب والمعنى ، وبإمكانيـة بحث المشاكل المتـعلقة بالمعنى داخل ذلك الجزء من الجملة دون وسيط (٨٦) .

ومما سبق يتـبين لنا خلافهم حول مسئـولية البنية العميقة والبنيـة السطحية نحو التفسير الدلالى وهو خلاف لم يصل فيه التحويليون إلى حل حاسم .

لقد قدم كاتز وفودر آراءهما فى التفسير الدلالى منذ عام ١٩٦٣ فيما عُرفَ بمبدأ التكوينات ، أو نظرية المكونات ، التى يقول ليونز إنها «أول محاول لغوية متطورة تقيم وزناً لمبـدأ التكوينية ، لـقد أكد النحـويون التقليـديون ولقرون عـديدة على الاعتـماد المتبـادل بين النحو والدلالة ، وأشار العـديد منهم إلى أن معنى الجملة يتحـدد بمعنى الكلمات التى تكونها من ناحـية وبتركيبها من ناحيـة أخرى ، إلا أنهم لم ينشدوا الدقة فى توضيح هذه المسألة» (٨٧) .

وقد صممت هذه النظرية لتقوم بوظيفتين ؛ الأولى : تقديم أساس نظامى للتمييز بين الجمل المترادفـة والملبسة والشاذة ، والثانية : تخصيص تفـسيرات دلالية للجمل المسمـوح بها ، وانطلقا من النقطة التى تذهب إلى أن بعض مـلامح الجمل لا يمكن تفسيرها إلا من خلال المعنى المعجمى ، فاللبس فى جملة The bill is large يرجع إلى معنيين لكلمة (bill) ، وهو ما يعنى أن التفسير الكامل للغة يجب أن يشتمل على قائمة نظامية من كل المعانى المـحتملة لآحاد الكلمات ، بل إننا لكى نفهم الجملة من الضـرورى أن نعـرف معانى الكلمـات المفردة والـعلاقات النظمـية بينهـا ، واكتشـفا بالصدفـة فكرة انقسام التـعريفات الكليـة للكلمات إلى ما يمـكن أن يطلق عليه ذرات المـــعنى atoms of meaning وهذه الذرات أو العلامـات الدلالية تستخدم لـتوضيح الفارق المميز للمعنى بين الكلمات (٨٨) .

لقد عـرف التوليـديون أن معنى الكلمـة يتكون من معـان أصغـر أطلقوا عليـها مـصطلح السمـيم sememe وهو أصغر وحـدة دلالية تتكون منها الكلمـة وهى تشبه الفونيم من حيث كونه أصغر وحدة صوتية (٨٩) .

وتنقسم هذه العلامات أو السمات إلى سمات دلالية عامة ومشتركة بين عدد من الوحدات المعجمية وتوضح بين هلالين من مثل (حيوانى) ، (إنسانى) ، (مذكر) ، (مؤنث) ، وسمات مميزة semantic distinguishers وتعنى أن هذه السمة لا تشترك فيها مفردة أخرى ، وهناك نوع ثالث من السمات يرتبط بالسياق [٩٠] .

وهذه السمات المميزة التى تفرق بين معنى كلمة وكلمة أخرى هى أهم السمات، فقد تتلاءم هذه السمة مع سمة مميزة أخرى فى كلمة فى الجملة ، وقد تتنافر معها [٩١] .

إن كل مفردة من مفردات المعجم تتكون من معان جزئية أو مشيرات ، ومعنى الجمل يتم من خلال الجمع بين هذه المعانى بواسطة قواعد الإسقاط [٩٢]. وطبقاً لذلك فكلمة (رجل) يتكون معناها من العناصر التالية :

- رجل : (+ اسم + محسوس + معدود + حى + بشرى + ذكر + بالغ)

و - امرأة : (+ اسم + محسوس + معدود + حى + بشرى + أنثى + بالغ)

و - طفل : (+ اسم + محسوس + معدود + حى + بشرى + ذكر + بالغ)

ويمكننا أن نفرق بين الكلمات الثلاث بأن (امرأة) تختلف عن (رجل) بسمة (أنثى) أو (-ذكر) ، بينما يختلف (طفل) عن (رجل) بسمة (- بالغ) ، ويختلف عن (امرأة) بسمتين هما (+ مذكر ، و - بالغ) [٩٣] .

إن المكون الدلالى يحتوى على المعجم وعلى ما يسمى بقواعد الإسقاط وهى القواعد التى تربط بين الكلمات وبين البنى التركيبية وهى تسقط المعنى على بنية معينة، وتشكل قدرة المتكلم على استدلال معنى الجمل من خلال معانى مفرداتها [٩٤] .

ولقواعد الإسقاط عند كاتز وفودر - هدفان ؛ أحدهما : أنها تميز بين الجمل ذات المعنى والجمل التى لا معنى لها ، والآخر أنها تخصص لكل جملة لها معنى ، أو كل جملة سليمة التركيب دلاليًا ومواصفات شكلية لمعناها ، أو معانيها [٩٥] .

وقواعد الإسقاط أعم ما يسمى بقواعد الاختيار ، فقواعد الإسقاط هى دراسة المكون الدلالى عند كاتز وفودر، أما قواعد الاختيار فهى القواعد التى تحكم اختيار

الكلمة المنطوقة التى تشغل الـوظيفة النحوية لتصبح صالحة للدخـول فى علاقة نحوية معينة مع كلمة أخرى تشغل وظيفة أخرى فى الجملة الواحدة» [٩٦] .

إنها تخص توافق العناصـر اللغوية داخل الجملة الواحدة ، وتفسـرالمعانى التى تحصل عليها من جراء توافقها [٩٧] .

ولكى نفـهم معنـى الجملة فـإننا نحلل مـعانى مـفرداتـها أولاً ، وبعـد تحليل الكلمات إلى عنـاصرها الدلالية (مكوناتهـا) تأتى معرفـة وجود التوافـق أو التنافر بين كلمات الجـملة الواحدة ، وهنا يأتى دور قـواعد الاخـتيار التى تخـبرنا أيًا من مـثانى الوحدات المعجمية يمكن ارتباطها مع بعضها البعض فى تراكيب نحوية مختلفة [٩٨] . وقد مثـل د. ميشال زكريـا بجملة (أكل الرجل التفاحـة)، فقال إنها يمكن أن تـحتوى على المكونات التالية :

١ - أكل : (+ فعل) ، (- ركن اسمى متحرك) ، (نشاط) ، (غذاء) .

٢ - الـ : (+ تعريف) ، (محدّد) ، (مفرد أو جمع) ، (مذكر أو مؤنث) .

٣ - رجل : (+ اسم) ، (إنسـان) ، (ذكر) ، (مـتحـرك) ، (حى) (أكثـر من عشرين سنة) .

٤ - تفاحة : (+ اسم) ، (مؤنث) ، (شىء) ، (نبات) ، (مأكول) ، (طبيعى).

وقواعد الاختـيار هى التى تمزج بين السمات الدلالية المذكـورة لإعطاء التمثيل الدلالى للجملة [٩٩] .

إن جملة مثل (الأحلام الخضراء عديمـة اللون تنام غاضبة) لا معنى لها ؛ [١٠٠] لأنه ليس هنالك توافق بين معانى المفردات المنتظمة فى الجملة ، ويعنى هذا أن معنى كل كلمة لا يتألـف من عنصر واحد ، بل من عدة عناصر ، وهى الـمكونات المحددة للمعنى بعضـها مشترك بين كلمـات متعددة ، وواحد منها - على الأقل - يمـيز معنى كلمة عن أخرى [١٠١] .

فإذا بحثنا عن أسـباب فساد معنى تلك الجملة ، فـإننا نجد ذلك فى التنافر بين مفرداتها الذى يتمثـل فى عدة مواضع من الجملة ، فأحد العناصـر الأولية لمعنى الفعل

(نام) هو (+ حى) ، وفاعلـه يمكن أن يكون اسماً مـثل (ولد) ، (بنت) إلخ ولا يكون فكرة مثلاً ، بينما أحد عناصر مـعنى كلمة (حلم) هو (- حى) ، لذلك فإن الكلمتين لا توافقـان ، ولا ينتج عن ارتبـاطهمـا معاً مـعنى مفهـوم ، وبنفس الطريقـة نستـطيع القول إن أحـد عناصر معنى كلمة (حلم) هو (- مـحسوس) ، بينما من عناصر كلمة (أخضر) (+ محسوس) ، ولذلك فالكلمتان لا تتوافقان [١٠٢] .

يمكننا بعد ذلك أن نمثل عمل المكونات بما يلى :

١ - كل كلمة تمثل بدائـرة تشع منها عدة خطوط هى المحددات أو المـميزات هكذا

٢ - كل خط من هذه الخطوط يمثل محدداً أو مميـزاً دلالياً ، فإذا التقى بمميز مناسب فى الكلمة السابقة أو اللاحقة له أو التى يمكن أن يكون بينها وبين تلك الكلمة علاقة دلالية يحدث الاندماج ، وقد تتعـدد هذه المحددات أو المميزات ، وقد يدخل فيها ما هو نحوى وما هو دلالى .

٣ - إذا كان للكلمة أكـثر من معنى معجـمى فإنها تمثل بأكثـر من كرة بحسب تعدد معانيها [١٠٣] .

٤ - يمكن أن نضيف إلى ذلك مراعاة اتساع السياق اللغوى فى الكلمة المجاورة فهو يؤثر على تلك المحددات .

٥ - كما يمكن أن نضيف السياق غير اللغوى (المقامى) ؛ الأشخاص ، والزمان والمكان ، والتأثير ، والحقيقة ، والمجاز . . . . إلخ .

كان لابد أن نقدم رؤية كاتز وفودر تلك على قـراءتنا لتشومسكى الذى تأثر بتلك النظرية وأثر فيها وهو ما يتضح فى الصفحات التالية :

لقد ميز تشومسكى فى تفصيله للمكون الأساسى بين أنواع الاسم المختلفة ، وكذلك أنواع الفعل فى جملة sincerity may frighten the boy فحدد نوع الاسمين (الإخلاص) و « الولد » ثم نوع الفعل « يخيف » ، وقارنه بأفعال أخرى فالاسم إنما هو اسم معدود فتميز بذلك عن اسم الكم « massn » مثل « Putter » زبد أما (الإخلاص) فهو اسم عام فتميز بذلك عن العلم ، والضمير ، أما الفعل (frighten) فهو فعل متعد لا يسمح بحذف المفعول [١٠٤] .

وقد عبر عن ذلك بنموذج إعادة الكتابة ، وجاء بتخطيطين للجملة أضاف فى الثانى منهما الوظائف النحوية [١٠٥] . إلا أنه يفرق بين الوظيفة النحوية grammar function ، والصنف النحوى grammar - category وعاب الخلط بينهما ، وإظهارهما معاً فى إعادة الكتابة ، لأن إعادة الكتابة تتضمن الوظيفة (الفاعلية - المفعولية) فإذا أظهرنا الوظائف كان ذلك فائضاً [١٠٦] ، كما أشار إلى علاقة الفعل بالفاعل وإلى علاقة الفعل بالمفعول وقال إن ذلك يمكن أن يستنتج - أيضاً - من إعادة الكتابة [١٠٧] .

وتحدث عن الميزات الدلالية وعن التمايز الرئيسى مثل : علم - عاقل - عام - غير عام - غير عاقل . وقال إنها متمايزة فيما بينها كما يتميز رمز الاسم عن الفعل عن الصفة [١٠٨] ، وأضاف أن ذلك يثبت عدم كفاءة قواعد تتألف من قوانين إعادة الكتابة فقط ، ولا يمكن التغلب على المشكلة بإضافة قوانين تحويلية إلى القواعد [١٠٩] .

ثم قال إن كل مشكّل معجمى مرتبط بمجموعة من السمات النحوية ، فكلمة (ولد boy) مكونة من سمات نحوية (+ عام ، + عاقل . . . الخ) ولذلك فإن كل رمز من رموز الاصناف المعجمية (أ- الاسم - ى فعل . . إلخ) يمكن تحليله إلى رموز مركبة Complex symbols ، يؤلف كل رمز مركب مجموعة من السمات النحوية المعينة مثلما يشكل كل جزء فنولوجى مجموعة السمات الفنولوجية المعينة (أى كما تتكون اللفظة من أصوات) وهكذا يخرج بتلك القوانين النحوية التى تحلل الرمز المركب (المفردة المعجمية التى تشكل جزءاً من الجملة) إلى مكوناته فى مثل:

(i) أ (اسم) ← (+ أ عام)

(ii) (+ عام) ← (± معدود)

(iii) (+ معدود) ⟵ (± حى)

(iv) (- عام) ⟵ (± حى)

(v) (+ حى) ⟵ (+ عاقل)

(vi) (- معدود) ⟵ (± مجرد)

ويمثل لذلك بالرسم التالى :

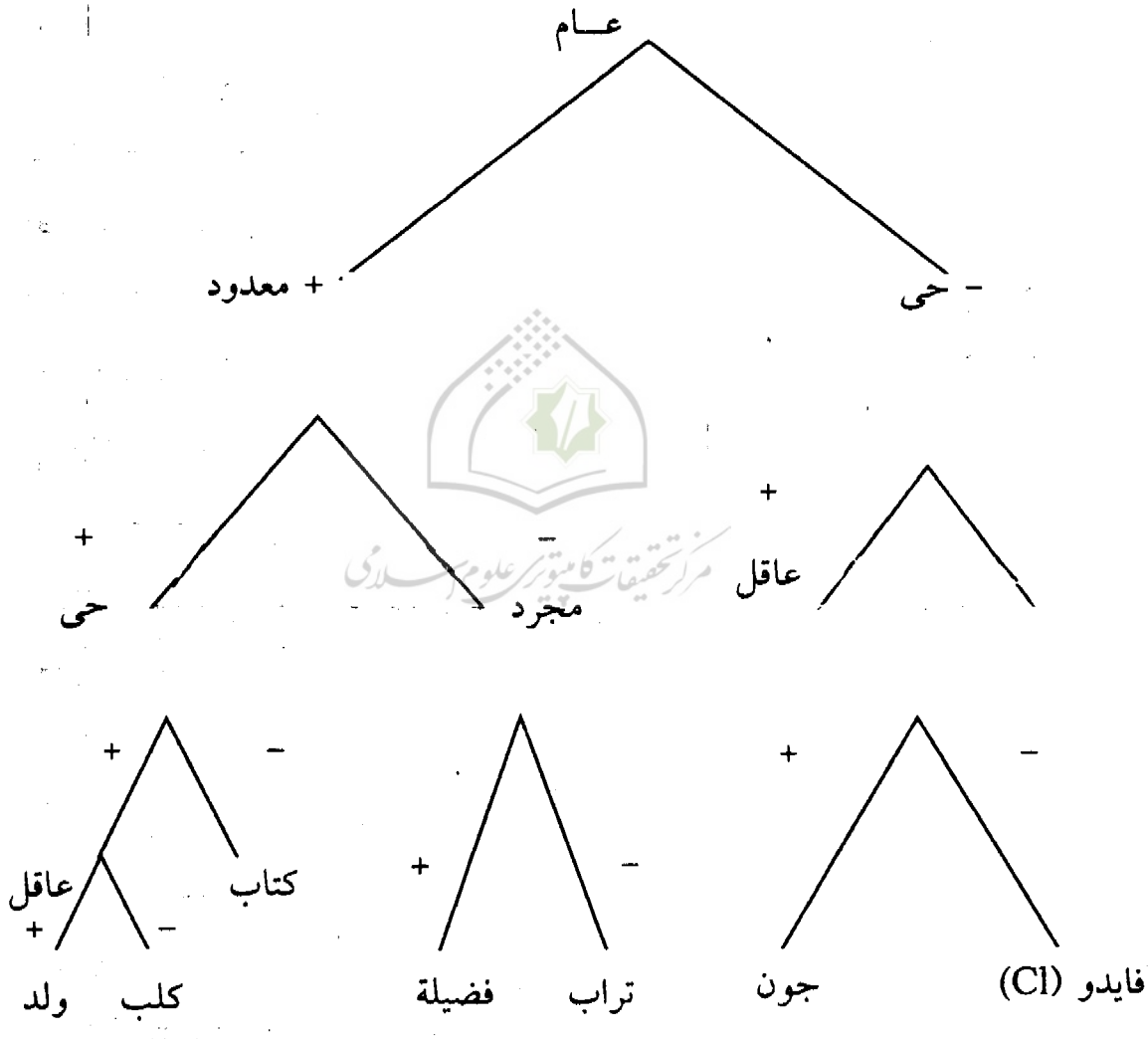

ثم يتحدث عن تكوين المعجم فى المكون الأساسى فيقول إنه مكون من مجموعة من المواد المعجمية lexical entries كل واحدة منها تتكون من سمات فنولوجية وأخرى نحوية هى ما أسماه من قبل الرمز المركب، ثم أعاد كتابة الجملة مضمنا ذلك المعجم فوصل إلى التحليل التالى :

(25)

(إخلاص ، « +آ، - معدود، + مجرد)

Sincerity, {+ N, - Count, + abstract}

ولد ، (+ آ، + معدود، + عام، + حى ، + عاقل)

(boy, [N, count, + common, + animate + Human] .

(قد ، (+ وجه))

(may, [+M]) [١١٠]

وقد وضَّح ذلك فى رسم شجرى [١١١] لكنه يفضل الفصل بين تلك المعلومات وإعادة الكتابة لتبسيط القواعد [١١٢] .

إن المادة المعجمية - باختصار - تحوى معلومات يتطلبها المكونان الفونولوجى والدلالى فى القواعد ويتطلبها الجانب التحويلى من المكون النحوى، كما تحوى معلومات تحدد مكان الإدراج الصحيح للمواد المعجمية فى الجملة ، أى ضمنا ، درجة وشكل انحراف السلاسل التى لا تولد بشكل مباشر [١١٣] .

يمكننا بعبارة أخرى القول إن المادة المعجمية تحوى الصياغة وهى المتضمنة فى المكون الفونولوجى كما تحوى الدلالة وما يتعلق بالجانب النحوى أيضا ، كما تنبىء بشكل انحراف الجمل التى قد تولد من هذه المواد .

ثم يناقش علاقة أجزاء الجملة ، ويلتفت إلى نوعين من القوانين، أولهما قوانين التصنيف الجزئى الدقيق Strict subcategorization rules وهى تحلل الرمز المركب وفقا لسياقه الصنفى [١١٤] ويضيف إليها قوانين المعجم التى تحلل الأفعال [١١٥] والآخر: قوانين الانتقاء أو قواعد الاختيار selectional rules وهى تحلل المكون وفقا للسمات النحوية ، وتعطى سمات من الفاعل والمفعول ، وتجسد ما يدعى عادة بقيود الانتقاء أو قيود التواجد restrictions of occurrence [١١٦] ثم يقول بسيطرة الاسم على الفعل فى الإنجليزية فـ « كل سمة للاسم الذى يسبق الفعل والاسم الذى يليه يجب أن تعطى للفعل وتقرر له تصنيفا جزئيا انتقائيا مناسبا [١١٧] .

ويجمل محتوى المكون الأساسى للقواعد فى :

أ - قوانين إعادة كتابة تستخدم رموزًا صنفية غير مركبة ، ب - مخططات قوانين تتضمن أصنافًا معجمية فقط ، إلا فى حالة تقرير السياق وتستخدم رموزا مركبة وهى قوانين تحويلية من نوع بدائى [١١٨] .

وتحدث عن ارتباط الصنف بالزمان والمكان والاتجاه (أو الكيفية) التى قد تكون مقيدة أو حرة أو غير موجودة [١١٩] وفى ذلك يتبين اعتباره للسياق .

ثم لخص ما سبق وأجمل قوانين الأساس ففرق بين قوانين إعادة الكتابة وبين المعجم وقال إنه ليست هناك ضرورة لذكر القوانين المعجمية فى القواعد إذ إنه عمومى وهو على هذا جزء من نظرية القواعد ، ثم ميز فى قوانين إعادة الكتابة بين قوانين التفريع Branching rules وقوانين التصنيف الجزئى ، وقال إن قوانين التصنيف الجزئى الخاضعة للسياق هى فى الواقع قوانين تحويلية موضعية وهى تتميز إلى فرعين هما قوانين التصنيف الجزئى الدقيق مثل (vi 57 و Vii 57) والتى تصنف الصنف المعجمى جزئيا وفقا لإطار رموز الأصناف الذى يتواجد ذلك الصنف المعجمى فيه، وقوانين الانتقاء (مثل Xiv 57) و (xv 57) التى تصنف الصنف المعجمى جزئيا وفقا للسمات النحوية التى تظهر فى مواقع معينة فى الجملة [١٢٠] .

فإذا انتقلنا من قوانين الأساس إلى المعجم ، فإننا نجده - عند تشومسكى - يتكون من مجموعة من المواد المعجمية وبعض قوانين الفيض ، وتكون كل مادة معجمية مجموعة من السمات بعضها فنولوجى والآخر دلالى، والسمة الدلالية هى التى لا يرد ذكرها فى أى قانون نحوى [١٢١] ، ويرى تشومسكى تجنب الرموز البينية غير ذات الصلة والأخذ بالسمة المميزة [١٢٢] ، ثم تأتى بعد ذلك قوانين الإسقاط التى تعمل على البنية العميقة التى يولدها الأساس معطية تأويلا (قراءة) لكل جزء على أساس من القراءات المعطاة لأجزائه [١٢٣] ، حيث « تدخل المفردات المعجمية فى علاقات دلالية داخلية » [١٢٤] مما يوحى بأن جزءًا من المكون الدلالى يجب أن يكون وصفا للخواص الحقلية لتلك المفردات ، وهذا الوصف خارج عن نطاق المعجم [١٢٥] ثم جعل تشومسكى قواعد الاختيار تلعب دورا هامشيا نوعا ما فى القواعد مع أن السمات التى تعالجها يمكن أن تدخل فى كثير من العمليات النحوية الخالصة [١٢٦]

فهى تحـدد الفـعـل وفقـا للفاعل والمـفعول كمـا تعطى لكل منها سمة مـن سمات الآخر [١٢٧] .

ويقترح إسقاطها من النحو وأن يتولى المكون الدلالى وظيفتها ، ثم يتساءل مرة أخرى، هل تعود هذه القوانين للمكون النحوى أم المكون الدلالى ؟ ،وهل هى قوانين إعادة كتابة أم تحويلات تعويض ؟ ثم يتساءل بعد ذلك إذا ما كان من الممكن أن تتولى القوانـين النحوية التـوليدية المكون الدلالى، ثم يخـرج نتيـجته الـمتشككة بـعد هذه المناقشة أن العـلاقة بين القوانين الدلالية والنحوية لـيست قضية محـسومة ، وأن هناك مجالاً لاحتـمالات مختلفة تسـتحق الاستكشاف الجاد، ويقول إن مـا فعله فى الفصل الثانى من كتابه إنما هو محاولة توفيقية معتدلة تجمع بين محاولة دمج القوانين الدلالية ضمن المكون النحوى ومحاولة التوسع فى دراسـة المكون الدلالى بحيث يتولى وظيفة قوانين الاختيار ، أمـا القرار الحاسم فى هذه المسائل فسيظل ينتظر دراسـة أكثر تركيزا للقوانين الدلالية التأويلية ، إن القـرار حول الحد الفاصل بين النحو والدلالة (إن كان هناك حـد فاصل) ليس شـرطا مـسبـقا للـدرس النظرى والوصفى للـقوانين النحـوية والدلالية، وكذلك يمكن قول نفس الشىء حول الحد الذى يفصل بين الأنظمة الدلالية وأنظمة المعرفة والمعتقدات [١٢٨] .

إن تشـومسكى يشـكك دائما فى وضـوح العـلاقة بين النـحو والدلالة ويجـعل دراساته فى ذلك تجريبية ولذلك فإن ما جـاء به فى كتابه حول الدلالة يشوبه الغموض والتشتت والنقص وانظـر إليه يقول « ولغرض إنهاء هذه المناقـشة غير الحاسـمة سوف نشيرإلى أن فى الـبنية النحوية والدلالية للغـات الطبيعية ، فـى الواقع ، ألغازًا وأسرارًا كثيرة حول حقـيقتها ومبادئها وأن أية محاولة لتـحديد حدود هذه المحاولات يجب أن تكون مؤقتة وغير نهائية » [١٢٩] .

ومـمـا هو جدير بالذكر أن تشـومسكى تأثر فى كل ما سـبق بكاتز وفودر وهناك تمـاثل كبير بـين بعض السمـات الدلاليـة عند كاتز وفـودر والمـلامح التى طرحهـا تشومسكى فيما يتعلق بالمعجم [١٣٠] ، كما أنه أشار كثيرًا إلى كاتز وفودر وبوستال .

وأخيراً ، فإذا كانت التحويلية تقول بقدرة المتكلم المستمع المثالى على إنتاج أو

توليد الجمل الصحيحة ، فإن الجانب الآخر لتلك القدرة هو الحكم بالصحة أو الانحراف على الجمل المنتجة وهو ما سنعرض له فيما يلى :

لقد استخدم تشومسكى مصطلح (مقبول) Acceptable ليشير إلى « الكلام الطبيعى جدا والمفهوم رأسا (دون) الحاجة إلى تحليل على الورق ، والذى ليس عليه أية مسحة من الشذوذ [١٣١] ، والجمل الأكثر قبولا هى تلك الجمل التى يكون إنتاجها أكثر احتمالا من إنتاج غيرها، وفهمها أكثر سهولة ،ووصفها أكثر إتقانا وأكثر طبيعية بشكل من الأشكال. أما الجمل الأقل قبولا فإنها تلك التى يغلب أن يتجنبها المتكلمون ويستبدلونهابأخرى أكثر قبولا بقدر ما يستطيعون فى حديثهم الفعلى[١٣٢].

ويفرق بين فكرة المقبول تلك وبين الصحة النحوية grammatical ، فالقبول مفهوم يعود إلى دراسة الأداء بينما تعود الصحة النحوية إلى دراسة الكفاءة ، إن الصحة النحوية هى واحدة من عوامل عدة تتفاعل لكى تحدد القبول [١٣٣] فالصحة النحوية إذن هى جزء من القبول .

والصحة النحوية تكون على درجات وكذلك القبول ، ولكن سلم القبول وسلم الصحة لا يتوافقان [١٣٤] .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ولا يدعى تشومسكى فى هذه النقطة كما هو فى علاقة النحو بالدلالة أن كلامه نهائى ، فيقول : « من الواضح أن النظريات الحالية للنحو والدلالة هى تجزيئية ومؤقتة، وأنها تتضمن أسئلة لا تزال مفتوحة . . . المشكلة التى يوحى بها عنوان هذه الفقرة يمكن أن تؤلف مصدرا للتأمل فى أحسن الأحوال » [١٣٥] .

ثم يقول إن السمات السياقية (التصنيفية والانتقائية) مرتبطة بقانون معين يقصر المواد المعجمية التى تحتوى على هذه السمة على سياقات معينة . ونستطيع فى كل واحدة من هذه الحالات أن نبنى جملا منحرفة وذلك بخرق ذلك القانون [١٣٦] .

ثم يعرض جملاً منحرفة لأنها تخرق قوانين التصنيف الجزئى الدقيق مثل :

1. john elapsed that Bill will come — جون انقضى أن بل سيأتى
2. Colourless green ideas sleep furiously

الأفكار الخضراء عديمة اللون تنام بعنف .

فإذا كانت الجمل صحيحة الصياغة فلا داعى لفرض تأويل لها من مثل :

3. revolutionary new ideas appear infreguentlay

الأفكار الجديدة الثورية تظهر نادراً .

الإخلاص قد يخيف الولد sincerity may frighten the boy

ومن الممكن تأويل الجمل التى تخرق قيود الانتقاء (قواعد الاختيار) مجازًا بطريقة أو بأخرى ، أما تأويل الجمل التى تخرق قوانين التصنيف الجزئى الدقيق فيتبع طريقا آخر (١٣٧) .

ويجب على أية قواعد ذات كفاءة وصفيا أن تنشئ التمايزات بين هذه الأنواع الثلاثة من الجمل ، فتميز الجمل الصحيحة الصياغة مثل (٣) ، عن الجمل فى (١) المولدة بإرخاء قوانين التصنيف الجزئى الدقيق عن جمل (٢) التى تولد حين ترخى بعض القوانين الانتقائية، بل إن على تلك القواعد أن تعطى لكل سلسلة وصفا بنيويا يعين كيفية انحرافها عن صحة الصياغة الدقيقة . إن القواعد تولد بشكل مباشر اللغة التى تتآلف من الجمل غير المنحرفة فقط (مثل الجمل ٣) مع أوصافها البنيوية وكذلك تولد اشتقاقًا كل السلاسل الأخرى مثل (١) ، (٢) مع أوصافها البنيوية . وهذه الأوصاف البنيوية ستعين كيفية ودرجة الانحراف للجمل المولدة اشتقاقا . أما المبادئ التى تحدد كيف يمكن أن تضفى التأويلات على الجمل المنحرفة فقد تكون مبادئ عمومية، وقد تكون خاصة بلغة معينة (١٤٠) .

ويقسم السمات المعجمية التى تدخل فى قوانين الانتقاء (قواعد الاختيار) إلى سمات (ذات منزلة عالية) مثل (معدود) وسمات (ذات منزلة واطئة) مثل (عاقل) ويقول إن الجمل التى تنحرف عن السمات الأولى أقل قبولا وأصعب تفسيرا من الثانية ، ويقول إن هناك سمات لا يمكن انتهاكها مثل (+ مجرد) و (+حى) (١٣٨) . ثم يقول إن الوظيفة الوحيدة للقوانين الانتقائية هى فرض تسلسل هرمى للانحراف عن الصحة القواعدية على مجموعة معينة من الجمل، ألا وهى تلك الجمل التى يمكن توليدها بواسطة القيود الانتقائية فى الوقت الذى يحتفظ بالقواعد دون تغيير (١٣٩) .

ثم يرسل ذلك التسلسل الهرمى اعتمادًا على التصنيف وقيود الانتقاء فيقول : «إن السمات التى قدمت بواسطة قوانين التصنيف الجزئى الدقيق تعلو فى منزلتها على السمات المقدمة بواسطة القوانين الانتقائية . . . (كما أن) الانحراف عن القوانين الانتقائية التى تتعلق بالسمات ذات المنزلة العالية يبدو أكثر خطرا من الانحراف عن القوانين الانتقائية التى تتعلق بالسمات ذات المنزلة الواطئة » [١٤٠] .

ويمكن أن نجد هذا التدرج فى أمثلته كما يلى :

أ- خرق صنف معجمى مثل sincerity may virtue the boy

الأخلاص قد فضيلة الولد .

ب- تناقض مع تصنيف جزئى دقيق مثل :

الإخلاص قد ينقضى الولد sincerity may elapse the boy ومثل (١)

جـ- تناقض مع سمة انتقائية من مثل (٢) و

الإخلاص قد يعجب بالولد sincerity may admire the boy [١٤١]

إن مشكلة الفرق بين النحو والمعجم غالبا ما تطرح فى علم اللغة الحديثة بالنظر إلى الفرق بين الجمل غير المقبولة (أو المنحرفة) deviant لأسباب نحوية والجمل المستبعدة من الساحات المعجمية [١٤٢] .

والفرق بين الاستقامة النحوية والاستقامة الدلالية ، وكذلك التمييز بين النحو والدلالة ليس واضحا فى كل الأحوال لكن ذلك لا يعنى أنه غير واضح على الإطلاق [١٤٣] .

وإذا كان النحو التحويلى قد فرق بين الجمل الصحيحة (أو الأصولية) gram-matical والجمل غير الصحيحة ungrammatical فإن ذلك لا يعنى - عندهم - الصحة النحوية وحدها ، ولكن الجملة لكى نعتبرها أصولية يجب ألا تنحرف بالنسبة لأية قاعدة من القواعد التى يتعين التوافق اللغوى للعناصر فى مستويات اللغة الثلاثة : المستوى الصوتى ، والمستوى التركيبى ، والمستوى الدلالى [١٤٤] .

فقد تكون الجملة غير مقبولة نحوياً بالخطأ فى التركيب ، فإذا صحح هذا الخطأ كانت مقبولة [١٤٥] ، وقد تكون صحيحة نحوياً إلا أنها لا معنى لها ، وأشهر مثال لذلك جملة تشومسكى : The colourless green ideas sleep furiosly الأفكار الخضراء عديمة اللون تنام غاضبة . فهذه الجملة صحيحة نحويا ، ومع ذلك فهى بلا معنى [١٤٦] إذا فسرت الكلمة التى تحتويها هذه الجملة حرفيا ، رغم أنها تتألف من كلمات لكل منها دلالة واضحة فى حالة الإفراد . ومعنى هذا أن هناك تركيباً دلالياً ، أو نوعاً من التوافق الدلالى لابد أن يتوازى مع التركيب النحوى لتصبح الجملة مفهومة، أولها معنى ، ومعنى هذا أيضاً أن هناك نوعاً من التنافر أو عدم التآلف بين الكلمات يؤدى هذا اللون من الغموض حتى لو كانت الجملة الصحيحة نحوياً - مما جعل علماء اللغة يفتتون الدلالة إلى وحدات أو عناصر دلالية أطلقوا على كل منها مصطلح sememe لأنهم رأوا أن هذه العناصر الدلالية أو الوحدات المكونة لدلالة كلمة ما هى المسئولة عن توافق أو عدم توافق كلمة مع أخرى ، وهو ما يفسر الاستقامة الدلالية أو الاضطراب الدلالى [١٤٧] .

إن جملة تشومسكى السابقة تحتوى على تناقضات ثلاثة - عند ليونز - وهى :

١ - طالما (س) أخضر اللون (يتضمن) (س) ذو لون .

٢ - الأشياء المادية فقط تكون ذات لون .

٣ - الكائنات الحية فقط يمكنها أن تنام . [١٤٨] .

فهناك تناقض بين (الخضراء) و(عديمة اللون) ، والثانى بين (الأفكار) و(الخضراء) ، والثالث بين (تنام) و(الأفكار) .

ويميز ليونز بين تلك التناقضات وما أسماه تنافر الفصيلة الذى يمثل له بجملة : عاش صديقى قرية جديدة بكاملها .

وهذا المثال يجمع بين عدم الاستقامة الدلالية والنحوية ، فالفعل (عاش) لا يتعدى إلى (قرية) = (مكان) ، ولكنه يتعدى إلى (زمان) ، وهذا بحد ذاته عنصر أو فصيلة دلالية ، وبذلك يتبين وجود صلة وثيقة بين الفصائل النحوية والفصائل الدلالية،

أما الفرق بين التناقضات وتنافر الفصائل فهو زن التناقضات ذات معنى ولكنها (خطأ) ، أما تعبيرات التنافر فلا معنى لها [١٤٩] .

إن الحد الفاصل بين عدم القبول النحوى وعدم القبول الدلالى غير واضح تماماً لدى اللغويين ، فإذا كان تشومسكى معنيًا بالنحو ، فإنه يميل فى معالجة الجمل غير الصحيحة معالجة نحوية ، فو أخذنا الأمثلة التالية :

١ - الفكرة قطعت الشجر The idea cut the tree

٢ - أنا شربت الخبز I drink the bread

٣ - He frightened that he was coming [١٥٠] .

٤- He elapsed the man

ففى هذه الأمثلة نجد كلمات مختارة لا تناسب الأفعال ، ففى المثالين الأولين نجد تنافر المواد المعجمية الخاصة بأسماء معينة (كالفاعل والمفعول) مع أفعال معينة ، أما فى المثالين ٣ ، ٤ فهى مسألة قواعد نحوية ، فكلمة frightened لا تأتى معها that فى حين أن كلمة elapse هى فعل لازم لا يحتاج إلى أى مفعول على الإطلاق .

هذه الأمثلة جميعا يعالجها تشومسكى بطرق مماثلة تعتمد على القواعد النحوية، فالمثالان ١ ،٢ يعالجان مثل ٣، ٤ فالفعل cut يحتاج إلى فاعل (عينى canrete) ، والفعل drink يحتاج إلى مفعول (مادة سائلة) وهذه هى قيود الانتقاء selection ris-trictionsعند تشومسكى [١٥١] .

ويختلف (مونتاك) مع (تشومسكى) فيرى أن هذه الجمل معيبة دلاليا لا تركيبيا ميلا إلى المعالجة الدلالية لا النحوية كما هى عند تشومسكى [١٥٢] ، وكذلك نجد نحو الحالة عند فيلمور يضع المعانى فى الدرجة الأولى من الأفضلية أى أنها تأتى أولا فى التحليل اللغوى ،ثم تتحول بقواعد نحوية وصرفية وتحويلية وصوتية إلى الشكل الخارجى الظاهر للجمل [١٥٣] .

خاتمة

لقد حاولنا فى الصفحات السابقة أن نعرض ماجاء عند التحويليين فى دلالات التراكيب ، ونعتذر عن أى قصور فيما عرضناه ، لأن الموضوع متشعب تشعب تلك المدرسة ، فهى ليست مدرسة واحدة وإنما تتفرع إلى اتجاهات كل منها يمثل مدرسة مستقلة ، وهذه الاتجاهات تتفاعل فيما بينها كل يوم ، وتأتى كل يوم بجديد ، ولا يقف طموح أبناء هذه المدرسة عند حد لأنها تطمح دائما إلى دراسة اللغة دراسة علمية مقننة ، وهذا ما لمسناه فيما عرضنا عند تشومسكى وعند كاتز وفودر ، وهو ما نجده عند سائر من ينتمى إلى هذه المدرسة .

وإذا كان لى أن أصف عملى فى هذا البحث فإننى أقول إننى كنت جامعاً لما جاء عند التحويليين ، وحاولت عرض نظراتهم دون تدخل منى يفسد تلك النظرات ، وقد حاولت جمعها من الكتب العربية والمترجمة وكذلك مما استطعت الحصول عليه من مراجع أجنبية جعلتنى أطمئن إلى كفاية المادة موضوع البحث التى جاءت مفرقة مشتتة فى تلك المراجع ، وحاولت إيجاد عناصر للربط بينها ما أمكننى ذلك وأرجو أن أكون قد وفقت فى ذلك بعض التوفيق .

لقد بدا واضحاً من هذه الصفحات أن البحث الدلالى عند المدرسة التحويلية لم يبدأ عند تشومسكى بل بدأ عند تلاميذه وبخاصة كاتز وفودر وبوستال ، ثم تأثر بهم تشومسكى فى كتابه (جوانب من نظرية النحو) وأثر فيهم فطوروا ما جاءوا به .

ولئن كانت نظرية التكوينات التى جاء بها كاتز وفودر واضحة أشد الوضوح ، فإن ما جاء به تشومسكى ليس على نفس الدرجة من الوضوح ، وهذا ما جعلنا نعرض كثيراً لما جاء فى كتابه ، فهو يستأثر بجزء من تلك الصفحات ، كما تغيرت وتبدلت أقواله من حين لآخر ، ومن كتاب إلى آخر ، فهو فى كتابه (البنى النحوية) يجعل النحو مستقلاً عن الدلالة ، ويؤجل البحث الدلالى إلى نظرية شاملة ينتظرها ، أما فى (جوانب من نظرية النحو) فإنه يتقدم بنظرية فى الدلالة تأثر فيها بكاتز وفودر وبوستال لكنه اختلف عنهم ، فتحدث عن التصنيف الدقيق وعن الوظائف النحوية وعن قواعد الاختيار وجعلها كلها تتفاعل فى التفسير الدلالى ، ولم يقف عند قواعد الاختيار وحدها ، كما أنه وإن قال بالملامح والمحددات أو المميزات التى قال بها كاتز وفودر

إلاّ أنه اختلف عنهم فى أنه جعل بعضها دلاليًا وبعضها غير دلالى ، وأخيراً فإنه ناقش التمييز بين الجملة الصحيحة وغير الصحيحة (المنحرفة) وجعل للصحة درجة حاول أن يحددها على أسس علمية ، كما أشار إلى تأثير المجاز على انحراف الجملة ، وهو ما تولت دراسته كتب النقد الأدبى وأصبح له مكانة فى علم الأسلوب .

يبقى بعد ذلك أن نشير إلى إمكانية تطبيق ما جاء عند تشومسكى فى نظريته الدلالية ، ونقول إن ذلك قد حدث بالفعل فى مقالة (ضوابط التوارد) للدكتور تمام حسان وإن كان قد أضفى على ذلك التطبيق الكثير من شخصيته وشخصية اللغة العربية . والله أسأل أن يوفق الجميع لخدمة هذه اللغة .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

هوامش البحث :

١ - أسس علم اللغة / ماريوباى ٥٥ .

٢ - دراسات فى علم اللغة / د. كمال بشر القسم الثانى ١٥٣ ، دراسة المعنى عند الأصوليين ٢ ، الدرس الدلالى عند ابن جنى ٢ ، علم الدلالة / د. أحمد مختار ٦ ،٧ .

٣ - جاء هذا المصطلح عند د. حماسة عبد اللطيف ، وقال إنه يقصد به التفاعل بين المعنى النحوى الأولى والدلالة الأولية للمفردات فى السياق الملائم . راجع : النحو والدلالة ٥٥ .

٤ - من ذلك دلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس ، وعلم الدلالة / د. أحمد مختار عمر وغيرهما.

٥ - راجع مقالة ضوابط التوارد فى كتاب مقالات فى اللغة والأدب ١٣٥ - ١٦٥

٦ - راجع : العربية وعلم اللغة البنيوى/ د. حلمى خليل ١٦٨ - ١٨٠

٧ - نفس المرجع ١٥٧

٨ - نظرية تشومسكى اللغوية / ليونز ١٦٨

٩ - البنى النحوية / تشومسكى ١٣٧ وراجع ١٩ - ٢٢

١٠ - نفس المرجع ١٢٤

١١ - نفسه ١٢٣ وراجع : تشومسكى والثورة اللغوية / جون سيرل
Chomsky, selected readings 107.

١٢ - نفسه ١٢٩

١٣ - نفسه ١٢٤ - ١٢٥

١٤ - نفسه ٢١٦ - ١٢٨ - ١٣١

١٥ - نفسه ١٢٣ - ١٢٤

١٦ - نفسه ١٢٩ - ١٣٠

١٧ - نفسه ١٣٢

١٨ - نفس المرجع والصفحة .

١٩ - نفسه ١٢٨

٢٠ - نفسه ١٢٣

٢١ - نفسه ١٤٠

٢٢ - اللغة وعلم اللغة/ ليونز ٢/ ٦٩

٢٣ - نظرية تشومسكى اللغوية/ ليونز ٧٢ وراجع ١٨٨ ، وتشومسكى والثورة اللغوية / جون سيرل ١٢٥

٢٤ - Semantice, Lyons, vo12 pp409,410

٢٥ - Ibid, vo12p.410

and see: Syntectic theory, Emmon Bachp132.

٢٦ - اللسانيات والدلالة/ منذر عياشى ١٩٧ - ١٩٨

٢٧ - علم اللغة النفسى/ جودث جرين ٨٦ ، وراجع : اللسانيات واللغة العربية/ عبد القادر الفهرى ١/ ٦٧.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

٢٨ - راجع : Semantics, Leech p71-72
ومقدمة لدراسة اللغة/ د. حلمي خليل ٣١٩ - ٣٢٠، وأضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ٣٠٣ ، ٣٠٨، تشومسكى والثورة اللغوية ١٣٥، ١٣٧، ١٤٣ .

٢٩ - راجع اللسانيات والدلالة / منذر عياشى ٢٠٥

٣٠ - نفسه ١٨٨ ، وراجع : اللغة والدلالة (آراء ونظريات) عدنان بن ذريل ٥٧

٣١ - Chomsky,Selected redings p 107.

٣٢ - يمثل ما جاء فى هذا الكتاب ما عُرف عند تشومسكى بالنظرية الأصلية (أو القياسية أو النموذجية Standard thory) ، أما ما قبله فقد عُرف بالنظريات غير الأصلية ، ثم جاءت بعده النظريات الأصلية الموسعة ، وهى التعديلات والإضافات التى قام بها فى نظريته الأصلية . راجع : نظرية تشومسكى اللغوية/ ليونز ١٦٧ .

٣٣ - الألسنية التوليدية (النظرية الألسنية) ميشال زكريا ١٩ ، ٨٣ ، ١٠١ .

٣٤ - الدلالة والنحو / د. محمد حماسة عبد اللطيف ٢٣ .

٣٥ - الألسنية التوليدية والتحويلية (النظرية الألسنية) ٩١ - ٩٢ ، والدلالة والنحو ٢٣، ٢٥ .

٣٦ - نفسه ١٠١ - ١٠٥ .

٣٧ - الألسنية التوليدية والتحويلية (النظرية الألسنية) ميشال زكريا ٣٢ ، وراجع فى الفرق بين القدرة والأداء جوانب من نظرية النحو ٢٨ ، وفى تعريفات الكفاءة : اللسانيات والدلالة/ منذر عياشى ١٩٤ ، وراجع أيضا : النحو العربى والدرس اللغوى الحديث/ د. عبده الراجحى ١١٥ ، تشومسكى وفكره اللغوى/ صبرى السيد ٦٧ ، مدخل إلى علم اللغة/ لوريتو تود ١١٠ ، ١١١ ، ميشال زكريا : قراءات تمهيدية ٧٤-٧٧ ، المبادىء والأعلام ٤٥ .

٣٨ - الدلالة والنحو/ د. محمد حماسة عبد اللطيف ٩ ، ١٠ ، وراجع : تشومسكى والثورة اللغوية / جون سيرل ١٢٨ .

٣٩ - جوانب من نظرية النحو ١٠٤ .

٤٠ - نظرية تشومسكى اللغوية/ ليونز ١٢٩ .

٤١ - الألسنية (المبادىء والأعلام) ١٥٦

٤٢ - Chomsky, selected redings 108

٤٣ - راجع فى هذه النماذج : البنى النحوية الفصول ٣ ، ٤ ، ٥ ، النظرية الألسنية/ ميشال ١١٥ - ١٣٥ ، نظرية تشومسكى اللغوية الفصول ٥ ، ٦ ، ٧ ، النحو العربى والدرس الحديث ١٢٧ - ١٤١ .

٤٤ - البنى النحوية ٣١

٤٥ - نظرية تشومسكى اللغوية/ ليونز ١٢٠ ولا يعرف من المثال إذا ما كان المقصود : كبار الرجال والنساء ، أو النساء وكبار الرجال ، وراجع فى هذا النموذج : البنى النحوية ٢٥ - ٣٣ ، النحو العربى والدرس الحديث ١٢٨ - ١٣٢ ، نظرية تشومسكى اللغوية ١٠٣ - ١١١ تشومسكى فكره اللغوى / صبرى السيد ١٠٩ - ١١٨ ، النظرية السنية / ميشال زكريا ١٢٧ - ١٣٠ .

٤٦ - راجع : النظرية الألسنية / ميشال ١٣٠ وما بعدها ، نظرية تشومسكى اللغوية ١٣٦ .

٤٧ - نفس المرجع ١٣٤ ، ونظرية تشومسكى هامش ١١٦ ، ١٢٠ .

٤٨ - البنى النحوية ٦٠ - ٦١ وراجع : نظرية تشومسكى اللغوية ١٣٠ ، وتشومسكى فكره اللغوى ١١٢ .
٤٩ - البنى النحوية ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ .
٥٠ - راجع فى هذين الشكلين : نظرية تشومسكى اللغوية ١٤٩ ، ١٥٨ ، وأضواء على الدراسات اللغوية ٣٠٦ ، ٣٠٧ والنحو العربى والدرس الحديث ١٣٨ ، ١٣٩ .
٥١ - النحو العربى والدرس الحديث ١٣٩ ، وراجع : علم اللغة النفسى/ جودث جرين ٧٢ .
٥٢ - راجع : جوانب من نظرية النحو ٣٩ - ٤٠ ، تشومسكى والثورة اللغوية ١٢٨ ، النظرية الألسنية/ ميشال ١٣٧ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، اللغة وعلم اللغة/ ليونز ١/ ١٨٠ ، ١٨١ (الهامش) الدلالة والنحو ٢٦ ، علم اللغة النفسى ٧١ ، ٧٢ ، أضواء على الدراسات اللغوية ٣٠٧ .
٥٣ - جوانب من نظرية النحو ٤٠ .
٥٤ - نفسه ٣٩ ، ١٧٢ وراجع : أضواء على الدراسات اللغوية ١٥٧ ، ٣٠٧، النظرية الألسنية ١٦٠ .
٥٥ - النظرية الألسنية ١٦١ وراجع : جوانب من نظرية النحو ١٧٢ ، ١٧٧ .
٥٦ - Semantics, Lyons vo12 pp 412-413.
٥٧ - النحو العربى والدرس الحديث ١٢٤ وراجع : أضواء على الدراسات اللغوية ١١٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ .
٥٨ - فلسفة اللغة / محمود فهمى زيدان ١٤٣ ، ١٤٤ ، وراجع : علم اللغة فى القرن العشرين ٢٠٢ ، ٢٠٣ .
٥٩ - نظرية تشومسكى اللغوية ١٨٠ ، ٢٠٠ .
٦٠ - جوانب من نظرية النحو ٤٠ .
٦١ - وهو وصف الجملة التى تولدها قوانين الأساس ، وقد يرسم على شكل أقواس أو على شكل شجرة ذات عقد - جوانب من نظرية النحو هامش ١٦ ص٨٢, ٨٣.
٦٢ - جوانب من نظرية النحو ٤١ .
٦٣ - نفسه ٩٧ .
٦٤ - نفسه ١٦٩ .
٦٥ - نفسه ١٧٥ وراجع ١٧٢ .
٦٦ - نفسه ٤٦ .
٦٧ - نظرية تشومسكى اللغوية ١٩١ ، وراجع : علم الدلالة/ بالمر ٢٣١ .
٦٨ - علم الدلالة/ بالمر ٢٣٠ - ٢٣١ .
٦٩ - Semantics, Lyons vo12p413.
وراجع : علم الدلالة/ بالمر ٢٣٢ ، تشومسكى فكره اللغوى ٣٠٦
٧٠ - علم الدلالة / بالمر ٢٣٠ .
٧١ - نفسه ٢٣٢ ، وراجع مناقشته ٢٣٠ - ٢٣٣ ، وقد أخذ د. محمد حماسة، ونايف خرما التركيب العميق بمفهوم الصورة التجريدية لتركيب الجملة (الفعل + الفاعل) أو (المبتدأ + الخبر) مثلاً ، وهو ما يناسب اللغة العربية . راجع : الدلالة والنحو ٤١ ، أضواء على الدراسات اللغوية ٣٠٤ - ٣٠٥ .
٧٢ - جوانب من نظرية النحو ١٧٩ ، وراجع ٤٧ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ .

٧٣ - نفسه ١٩٧ - ١٩٨ ، وهوما جاء عند كاتز وبوستال أيضاً .
راجع Chomsky:selected reding p104

٧٤ - تشومسكى فكره اللغوى وآراء النقاد فيه ١٣٠ - ١٣٤ ، علم الدلالة/ بالمر ٢٢٨ ، ٢٢٩ .

٧٥ - جوانب من نظرية النحو ٢٥٨ هامش ٩ ، وراجع : علم الدلالة/ بالمر ٢٣٣ بل ينقل عنه القول بأن التركيب السطحى وحده يمكن أن يقوم بالتفسير الدلالى .

٧٦ - نظرية تشومسكى اللغوية وراجع ١٦٢ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، والدلالة والنحو ٣٦ .

٧٧ - النظرية الألسنية / ميشال زكريا ١٥٨ ، وراجع أضواء على الدراسات اللغوية ٣٠٤ - ٣٠٥ ، وعلم الدلالة / بالمر ٢٢٩

٧٨ - علم الدلالة بالمر ٢٣٠

٧٩ - نظرية تشومسكى اللغوية ١٦٢ ، والنظرية الألسنية ١٦٤ ، وراجع مقدمة لدراسة اللغة / حلمى خليل ٣٢٢ ، الألسنية (المبادىء والأعلام) ٢٦٨ ، علم اللغة النفسى ٧٦ ، ٧٧

٨٠ - نظرية تشومسكى اللغوية ١٨٠ ، وراجع الشكل رقم ٨

٨١ - نفسه ٧٠ ، تشومسكى والثورة اللغوية ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٣٣ ، وعلم الدلالة بالمر ٢٣٣

٨٢ - نفسه ، تشومسكى والثورة اللغوية ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٣٣ ، وعلم الدلالة بالمر ٢٣٣

٨٣ - نظرية تشومسكى اللغوية ١٩٨ - ١٩٩

٨٤ - نفسه ١٩٨ ، ١٩٩ ، وراجع أيضاً الفصل الثالث من :
Reflections on language p78.

٨٥ - اللغة والمعنى والسياق/ ليونز ١٧٨

٨٦ نظرية تشومسكى اللغوية ١٨٣ - ١٨٥

٨٧ - أضواء على الدراسات اللغوية ٣٠٨

٨٨ - اللغة والمعنى والسياق ١٦٧

٨٩ علم اللغة النفسى ٨٦ ، ٨٧ ، والمدخل السلوكى لدراسة اللغة ٧٧ - ٨٠

٩٠ - مقدمة لدراسة اللغة ٣٢٤

٩١ - راجع : اللسانيات والدلالة/ منذر عياشى ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، وعلم اللغة النفسى ٨٧ ، ٨٨ ، وراجع الشكلين ص ٨٨ ، ٨٩ . ويدخل فى ذلك الجنس (فيل - إنسان . . . إلخ) ، والنوع (ذكر - أنثى) ، والسن (بالغ - صغير) ، كما تحلل المكونات بالنظر إلى المقابلات الثنائية (حى - غير حى ، ذكر - أنثى) ، لذا تستخدم العلامات الرياضية (+) ، و (-) لوجود السمة الدلالية أو غيابها . علم الدلالة بالمر ١٣٨ - ١٣٩ .

٩٢ - أضواء على الدراسات اللغوية ٣٢٩ .

٩٣ - النظرية الألسنية ١٤٥

٩٤ - راجع : أضواء على الدراسات اللغوية ٣٢٦ ، مقدمة لدراسة اللغة ٣٢٥ - ٣٢٦

٩٥ - النظرية الألسنية ١٤٠ ، وراجع اللسانية التوليدية والتحويلية/ عادل فاخورى ٥٤ و Chom-sky:selected readings p 103.

٩٦ - اللغة والمعنى والسياق/ ليونز ١٧١

٩٧ - الدلالة والنحو ٤٤ ، ٤٥

٩٨ - النظرية الألسنية / ميشال زكريا ١٤٣ ، ١٤٥ وهو لم يفرق بين قواعد الإسقاط وقواعد الاختيار .

٩٩ - اللغة والمعنى والسياق ١٧١

١٠٠ - النظرية الألسنية ١٤٤

١٠١ - بصرف النظر عن تغير السياق راجع اللغة والمعنى والسياق ١٣٠

١٠٢ - أضواء على الدراسات اللغوية ٣٢٥ ، وعلم الدلالة/ بالمر ١٣١

١٠٣ - نفسه ٣٢٧ ، اللغة والمعنى والسياق ١٢٧ وما بعدها ، ١٧١

١٠٤ - أفدنا فى ذلك مما جاء عند بالمر/ علم الدلالة ١٦٠ - ١٦٤

١٠٥ - نفسه ٩٥

١٠٧ - نفسه ٩٥ - ٩٦

١٠٨ - نفسه ١٠٠

١٠٩ - نفسه ١٠٦

١١٠ - نفسه ١٠٧

١١١ - نفسه ١٠٨ - ١٠٩

١١٢ - نفسه ١١١ ، ١١٢ ، وراجع الرسم ص ١١٣

١١٣ - نفسه ١١٣

١١٤ - نفسه ١١٤

١١٥ - نفسه ١١٥

١١٦ - مثل (٤٠) ص ١٢١ جوانب من نظرية النحو

ف ← رم	ع أ	NP	v ← cs
	#	#	
	صفة	Adjective	
	اسم المستند	Predicate-nominal	
	الخ	ets	

١١٧- كما فى (٤١) نفس الصفحة من المرجع السابق .

١١٨- نفسه ١٢٢ - ١٢٣ .

١١٩- نفسه ١٢٤ .

١٢٠- نفسه ١٢٥ .

١٢١- نفسه ١٢٩ - ١٣٤ .

١٢٢- نفسه ٣٩ - ١٤٠ وراجع تلك الرموز صفحات ١٣٤ ، ١٣٥ .

١٢٣- نفسه ١٧٨ ، ٢١١ .

١٢٤- نفسه ١٩٣ .

١٢٥- نفسه ١٧٩ .

١٢٦- نفسه ١٩٦ .

١٢٧- نفسه ١٩٧ .

١٢٨- نفسه ١٨٧ ، ١٨٨ راجع الجمل أرقام ٤، ٥ .

١٢٩- راجع نفس المرجع ١٤٠ - ١٤٦ .

١٣٠- راجع نفس المرجع ١٩٠ - ١٩٦ .

١٣١- نفسه ١٩٩ .

١٣٢- علم اللغة النفسى ٩٣ .

١٣٣- جوانب من نظرية النحو ٣٣ .

١٣٤- نفسه ٣٤ ، لكنه يقول إن مقاييسه فى تحليل تلك الجمل (مثل : أكثر احتمالا أو فهما أو وصفا . . . إلخ) غير واضحة . راجع هامش ٥ ص ٢٣٣ - ٢٣٤.

١٣٥- نفس المرجع والصفحة ٣٤ .

١٣٦- نفس المرجع والصفحة .

١٣٧- نفسه ١٨٥ .

١٣٨- نفس المرجع والصفحة .

١٣٩- نفسه ١٨٦ - ١٨٧ .

١٤٠- نفسه ١٨٧ وهامش ٢ ص ٢٦٠ - ٢٦١ .

١٤١- نفسه ١٨٧ .

١٤٢- نفسه ١٨٩ .

١٤٣- نفسه ١٨٩ - ١٩٠ .

١٤٤- نفس المرجع والصفحات .

١٤٥- علم الدلالة / بالمر ١٧٧ .

١٤٦- اللغة والمعنى والسياق ١١٢ وقد حاول ليونز أن يفرق بين الصحة النحوية والصحة الدلالية ، فقال إنه يمكن إصلاح حالات عدم القبول النحوى ، ولا يمكن إصلاح حالات عدم القبول الدلالى، كذلك يمكن ترجمة الجملة الصحيحة دلاليا. راجع : صفحات ١١٤ - ١١٥ - ١٤٩ - ١٥٠ .

١٤٧- النظرية الألسنية / ميشال زكريا ١٠٨ .

١٤٨- راجع : اللغة والمعنى والسياق ١١٢ - ١١٣ .

١٤٩ - إلا إذا وضعت فى سياق مناسب كالاستعارة أو الكناية أو المجاز المرسل. راجع : اللغة والمعنى والسياق ١١٣ .

١٥٠- راجع : العربية والغموض / د. حلمى خليل ٣٣ - ٣٤ ، العربية وعلم اللغة البنيوى ٢٣٩ ، اللغة والمعنى والسياق ١١٢ - ١١٤ - ١٢٧ - علم الدلالة / بالمر ١٧٨ .

Semantics, Lyons, vol I p 230 & vol 2 p 386 .

١٥١- اللغة والمعنى والسياق ١٢٧ وما بعدها .

١٥٢- نفسه ١٧٣ - ١٧٤ .

١٥٣- من الصعب ترجمة الجملتين الأخيرتين .

١٥٤- علم الدلالة / بالمر ١٥٣ ، ١٥٤ بتصرف ، وقد أشار إلى هذه القيود د. تمام حسان ، وأفاد منها فى مقالة ضوابط التوارد . راجع : مقالات فى اللغة والأدب ١٣٧ وما بعدها .

١٥٥- راجع : نظرية تشومسكى اللغوية / ليونز ١٩٧ .

١٥٦- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ٣١٠ .

المصادر والمراجع :

أولا : المراجع العربية والمترجمة :

١- أحمد مختار عمر (دكتور) . - علم الدلالة ، دار العروبة ، الكويت ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢ م .

٢- بالمر (ف ، ر) - علم الدلالة ، إطار جديد، ترجمة د. صبرى إبراهيم السيد ، دار قطرى بن الفجاءة الدوحة ، قطر ١٩٨٦ م .

٣- باى (ماريو) ، أسس علم اللغة ، ترجمة د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب ط٢ . ١٩٨٣ م .

٤- تشومسكى (نوام) - البنى النحوية ، ترجمة د. يوئيل يوسف عزيز، وزارة الثقافة العراقية بغداد ١٩٨٧ م .

جوانب من نظرية النحو ترجمة مرتضى جواد باقر - جامعة البصرة ١٩٨٣ م .

٥- تمام حسان (دكتور) - مقالات فى اللغة والأدب، منشورات معهد اللغة العربية ، جامعة أم القرى ١٩٨٥ م .

٦- تود (لوريتو) - مدخل إلى علم اللغة ، ترجمة د. مصطفى التونى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤ .

٧- جرين (جودث) - علم اللغة النفسى (تشومسكى وعلم النفس) ، ترجمة د. مصطفى التونى الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣ م .

٨- حلمى خليل (دكتور) - العربية وعلم اللغة البنيوى ، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٨ - مقدمة لدراسة اللغة - دار المعرفة الجامعية ١٩٩٦ م .

٩- سيرل (جون) - تشومسكى والثورة اللغوية ، مجلة الفكر العربى ، العدد ٨ ، ٩، الجماهيرية العربية الليبية - طرابلس ، يناير - آذار ١٩٧٩ م .

١٠- صبرى إبراهيم السيد (دكتور) - تشومسكى ، فكره اللغوى وآراء النقاد فيه، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٩ م .

١١- طاهر سليمان حمودة (دكتور) - دراسة المعنى عند الأصوليين ، الدار الجامعية ١٩٨٣ م .

١٢- عادل فاخورى (دكتور) - اللسانية التوليدية والتحويلية ، دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت ط٢ - ١٩٨٨ م .

١٣- عبد القادر الفاسى الفهرى (دكتور) - اللسانيات واللغة العربية ، نماذج تركيبية ودلالية (المعرفة اللسانية) ، دار الشئون الثقافية العامة (آفاق عربية) بغداد ، ودار توبقال للنشر (د.ت) .

١٤- عبده الراجحى (دكتور) - النحو العربى والدرس الحديث (بحث فى المنهج) ، دار النهضة العربية ١٩٧٩ م .

١٥- عدنان ذريل - اللغة والدلالة ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ١٩٨١ م .

١٦- كمال محمد بشر (دكتور) - دراسات فى علم اللغة ، القسم الثانى ، دار المعارف ط٢ - ١٩٧١ .

١٧- ليونز (جون) - اللغة وعلم اللغة ، ترجمة د. مصطفى التونى ، دار النهضة العربية ١٩٨٧ م .

- اللغة والمعنى والسياق ، ترجمة عباس صادق الوهاب، وزارة الثقافة والإعلام العراقية ١٩٨٧م .

- نظرية تشومسكى اللغوية، ترجمة د.حلمى خليل، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٥ م .

١٨- محمد حماسة عبد اللطيف (دكتور)- النحو والدلالة ، مدخل لدراسة المعنى النحوى الدلالى ، مطبعة المدنية ١٩٨٣ م .

١٩- محمود فهمى زيدان (دكتور) - فى فلسفة اللغة ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٥ م .

٢٠- مصطفى التونى (دكتور) - المدخل السلوكى لدراسة اللغة ، حوليات كلية الآداب - جامعة الكويت ، الحولية العاشرة ١٤٠٩/ ١٤١٠ هـ - ١٩٨٨/ ١٩٨٩م .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢١- منذر عياشى (دكتور) - اللسانيات والدلالة ، حلب ، مركز الإنماء الحضارى ط١ ، ١٩٩٦ م .

٢٢- مونان (جورج) - علم اللغة فى القرن العشرين ، ترجمة د. نجيب غزاوى ، سوريا ، وزارة التعليم العالى ١٩٨٢ م .

٢٣- ميشال زكريا (دكتور) - الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط٢ - ١٩٨٦م .

- الألسنية (علم اللغة الحديث) قراءات تمهيدية ، المؤسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط١ ، ١٩٨٤م .

- الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط٢ - ١٩٨٣ م .

٢٤- نايف خرما (دكتور)- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت سبتمبر ١٩٧٨م رقم ٩ .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ثانيا : المراجع الأجنبية :

1- Allen. j.p.B & Buren. p.v.
Chomsky: selected readings, Oxford University press 1975 .

2- Bach, Emmon.
Syntactic theory, Holt, Rinehart and Winston, INC U.S.A. 1973.

3- Chomsky, Noam.
Reflections on Language, Pantheon Books, New york, 1975 .

4- Leech, Goevry.
Semantics, Penguin Books, 1974 .

5- Lyons, John.
Semantics, Cambridge University Press, 1977 .